[167] كأنها فضة يكشف عنها العجاج، فقلت: عمه ولن يخذله، ثم جئته عن يساره فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فقلت: ابن عمه ولن يخذله، ثم جئته من خلفه فلم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف إذ رفع لي شواظ من نار بيني و بينه كأنه برق، فخفت أن يمحشني، فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقرى والتفت رسول (1) ا صلى ا عليه واله وقال: " يا شيب يا شيب ادن مني، اللهم أذهب عنه الشيطان " قال: فرفعت إليه بصري ولهو أحب إلي من سمعي وبصري، وقال: يا شيب قاتل الكفار. وعن موسى بن عقبة قال: قام رسول ا صلى ا عليه واله في الركابين وهو على البغلة فرفع يديه إلى ا يدعو ويقول: " اللهم إني انشدك ما وعدتني، اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا " ونادى أصحابه وذمرهم: " يا أصحاب البيعة يوم الحديبية ا ا الكرة على نبيكم " وقيل: إنه قال: " يا أنصار ا وأنصار رسوله (2) يا بني الخزرج " وأمر العباس بن عبد المطلب فنادى في القوم بذلك (3) فأقبل إليه أصحابه سراعا يبتدرون. وروي أنه صلى ا عليه واله قال: " الآن حمي الوطيس، أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب " قال سلمة بن الاكوع: ونزل رسول ا صلى ا عليه واله عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب، ثم استقبل به وجوههم وقال: " شاهت الوجوه " فما خلق ا منهم إنسانا إلا ملا عينه ترابا بتلك القبضة، فولوا مدبرين، وأتبعهم (4) المسلمون فقتلوهم وغنمهم ا نساءهم وذراريهم وشاءهم وأموالهم، وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من أشراف قومه (5) وأسلم عند ذلك كثير من أهل مكة حين رأوا نصر ا وإعزاز دينه. _____ (1) في المصدر: والتفت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله. (2) في المصدر: قال: يا أنصار رسول ا. (3) خلى المصدر عن كلمة: بذلك. (4) في المصدر: فأتبعهم. (5) في المصدر: من اشراف قومهم.

_____